

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 53

محمد بن صالح العثيمين

يجوز معها ذكر من كما في هذا المثال ويجوز حذفه كقول انا عن ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين يجوز ان يليها اسم ظاهر كما مثلنا وان يليها كما في قولك - [00:00:07](#)

الله ربي وبه ان المؤمنين طيب الان الباء اه اوسع من لانه يذكر معها فعل القسم والواو لا يذكر يليها الظاهر والمظلم والواو ليايها الا الظاهر اه لا اقسم بيوم القيامة هذا قسم مثبت ولا منفي - [00:00:23](#)

لا اقسم لا نافع نعم هذا موجود في القرآن بكثير لا اقسم بهذا البلد لا اقسم بيوم القيامة فلا اقسم بما تبصرون فلا اقسم برب المشارق فلا اقسم بمواقع النجوم كثير - [00:00:53](#)

وقد اختلف المفسرون في لا فليل نافية لفعل محذوف والتقدير في قوله لا اقسم بيوم القيامة لا صحة لما تزعمون من انكار البعث اقسم بيوم القيامة وقيل ان لا نافذة - [00:01:14](#)

لفعل محذوف ايضا او لمن فيه محذوف والتقدير لا حاجة لا اقسم التقدير لا اقسم على انا قلت لشيء معدوب ولكن لشيء موجود تقدير لا اقسم بكذا على كذا لانه لا يحتاج الى قسم - [00:01:41](#)

هذا هذان رأيان الرأي الثالث يقول لا للتنبيه والجملة جملة ثبوتية لا جملة منفية الاقوال كم ثلاثة الاول ان لا نافية والمنفي محذوف فلا تكونوا داخله ولا اقسم ان ان لا نافية داخله على اقسم - [00:02:02](#)

والمعنى لا اقسم لان الامر ابين واظهر من ان يحتاج الى قصر والثالث ان لا للتنبيه واقسم مثبت قسم مثبت وهذا اصح واقل تكلفا وكما نعلم ان الا تأتي للتنبيه فذلك لا - [00:02:29](#)

التي ليس معها الهمزة تأتي للتنبيه طيب يجوز معها ذكر العامل كما في هذا المثال اين العاملين وانا عامل في اللي اقسم به كمان وقف طيب ويجوز حذفه كقوله تعالى عن ابليس - [00:02:55](#)

قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين اين القسم ابعزتي طرف القسم الباقي والمقسم به العزة والمقسم عليه لاغوينهم اجمعين اين فعل القسم محذوف والتقدير فبعزتك اقسم لاغوينهم اجمعين وقال ويجوز ان يلهس من ظاهر كما مثلنا وان يليها ضمير كما في قولك - [00:03:13](#)

الله ربي وبه احلف لينصرون المؤمنون المؤمنين الله ربي وبه الهه هنا للقسم بدليل قوله احلف لينصرون المؤمنين نعم مثل قوله تعالى ذات الله ويحذف معها العامل وجوبا مثل هذه هي اضيقة - [00:03:45](#)

حتى اضيقة اه اولا انه يحذف معها العامل وجوبا ويشاركها في هذا الوقت ثانيا لا يليها الا اسم الله او الظالم خلاف الواقع قال ابن مالك والتاء لله ورب مثل ورب الكعبة لا يحجن ان شاء الله - [00:04:22](#)

ان نشمل على صفحة جزاك الله خير يا عمي ات محمد نعم اي نعم من صفات الله المعنوية الخيرية مثل القدرة والعزة والحكمة والرحمة اما اليد العين هلا ها ايش - [00:05:00](#)

اي نعم ما هو الحليب بالطلاق؟ مثل ان يقول ايش هذا ليس قسم لكن حكمه حكم اليمين ولم يقل والطلاق لافعل نفسي فهو مزج التحريم انتبهوا يا اخوان اه التحريم - [00:05:57](#)

تحريم او الطلاق بمعنى اليمين وليس يمين لكن له حكم اليمين ولهذا اذا قال الانسان ان فعلت كذا فامرأتي طالق فهذا له حكم اليمين لكن لا يسمى يمينا ولا يعد الرجل - [00:06:23](#)

مشركا عليهم بغير الله عبد الله من حرم ما حضر له والذي قال لن اعود الى اكل العسل لن اعود وهذا كلام للرسول بمنزلة تحريم لكن في مسألة انت علي حرام - [00:06:41](#)

بالنيات فقال انت علي حرام فقد قال ابن عباس ليس بشيء المرة عليه كفارة يمين لانه اذا قال انت علي حرام واراد انها حرام عليه كذب يقول اذا قلت لزوجتك انت علي حرام - [00:07:37](#)

انت كافر اي اذا اراد الخبر فهو كاذب لماذا وكذلك لو قال الخبز علي حرام ماذا نقول قل هذا كذب كنت تخبر خبره فان قلت انه حرام ان شاء واراد تحريم ما احل الله - [00:08:04](#)

كان سافرا لان العلماء يقولون اذا انكر الا ما كان حله معلوم بالضرورة من الدين فهو كافر واذا قال وعلي حرام انشاء لقصد الامتناع منه فهو يمين ويمين حكمه حكم اليمين اذا اكل منه ان كان - [00:08:34](#)

خبز او اذا جاء له اذا كانت المرأة لزمه كفارة يمين فالمهم ان النية لها اثر في هذه الالفاظ انتهى الوقت وسلم وعلى اله بحث القسم قال والاصل به وهو - [00:09:00](#)

كما في يحذف ومثل قوله وهو قوله تعالى يومئذ عن النعيم والاصل ذكر المقسم عليه هو كثير كما مت هو كثير وهو وهو كثير مثل قوله تعالى قل بلى وربي لتبعثون - [00:09:46](#)

وحده اذا تقدمت لفائدة من ما ذكره وان حكم حظر قسم او الفعل او قال والاصل ذكر المبسم به وهو كثير كما في السابقة فورب السماء والارض رب السماء الثاني - [00:10:12](#)

لا اقسم بيوم القيامة ثالث والله لتسألن طيب هذا هو الاصل ان المقسم به مذكور وقد يحذف وحده مثل قولك احلف لتجتهد تفو اين المقصد به هذا جائز قد يحذف مع الفعل وهو كثير ايضا - [00:11:20](#)

قوله يومئذ هذه واقعة في جواب القسم اين المغسلة ثم ثم والله انما كثر الحذر كثيرا عرب معلومة لا تسألون والاصل هذا هذا اصله اذا سئل ما الاصل اقرأ قد يهدى - [00:12:01](#)

الاصل في عليه تفضل اصله ذكر المقسم عليه وهو كثير على قل بلى وربي لتبعثون قوله تعالى قل وربي يقسم عليها هو محط هذا كان قل بلى وربي لتبعثون في قوله - [00:12:55](#)

قل للذين زعموا ان لا بلى وربي لتبعثون قل بلى وربي ربي لتبعثون قال قائل اي فائدة في هذا القصر او من منكر قلنا انه باللغة العربية اذا لم ننتبه - [00:13:33](#)

ايضا يكون تأكيد حجة - [00:14:10](#)